أطفال مركز القطان وذويهم يعيشون لحظات فرح دافئة خلال العروض والفقرات المميزة

غزة /علاء الحلو :

بطريقته المميزة والتي تتحف الجميع نظم مركز القطان للطفل العديد من الفعاليات الخاصة بأطفال قطاع غزة بمناسبة "يوم الطفل العالمي واليوم العالمي لحماية الأطفال من الإيذاء" ،حيث بات لا يخفى على أحد معاناة الأطفال الفلسطينيين التي تفوق أي معاناة ،فأخذ القطان عهدا على نفسه بأن يمحو آلام أطفال القطاع وأن يحولها إلى بسمات ونظرات أمل نحو مستقبلهم المشرق.

اشتمل الحفل على العديد من الفقرات المتنوعة كان منها "الرسم على الوجوه بالألوان الجميلة والزاهية، وعلى العديد من فقرات الدمى والترفيه والغناء، إضافة إلى فقرة صمم ولون والتي أظهر فيها الأطفال إبداعاتهم الخفية، كذلك تم تقديم فقرتي يحكى أن، وامرح مع الحاسوب، إضافة إلى ورشات "قص ولصق"

وضمت الفرحة والبسمة في الحفل مئات الأطفال من مختلف مناطق قطاع غزة، حيث تم التنسيق مع عدد كبير من رياض الأطفال والمدارس ليتم تغطية مختلف مناطق القطاع.

في أجواء الحفل المميز لاحظ الجميع مدى الفرحة التي غمرت الأطفال إضافة إلى أجواء المرح والسعادة التي عاشوها بعد أن رسموا على وجوههم الزهور والأشكال الجميلة والشخصيات المختلفة، وصنعوا اللوحات الفنية الجميلة بالورق الملون في ورشات القص واللصق ولعبوا ومرحوا واستمعوا لأغاني الأطفال خلال فعاليات الدمى والترفيه والغناء، واستمعوا للقصص والحكايا في فقرات "يحكى أن" كما استمتعوا بألعاب الكمبيوتر في نشاط "امرح مع الحاسوب".

وتم تنظيم خلال ذلك اليوم فعالية خاصة بالتعاون مع اليونيسيف الدولية كانت عبارة عن معرض لصور التقطها الأطفال بعنوان "صور بعدسة أطفال فلسطين" حيث قام بافتتاحه مديرة المركز ريم أبو جبر ونائب ممثل اليونيسيف في فلسطين بعد كلمة حثوا فيها الأطفال على مواصلة عطائهم والتمسك بحقوقهم ،وحظا المعرض باهتمام وحضور عدد كبير من الأطفال والمهتمين.

وفي ظل هذه الأجواء العارمة بالسعادة لم ينسى مركز القطان تقديم العروض الخاصة بأطفال نوادي مركز القطان للطفل، مثل العرض المسرحي الذي حمل العنوان " الفيل يا ملك الزمان" والذي تناول بشكل أساسي الحق في حرية التعبير عن الرأي وقدمه مجموعة من أطفال نادي الدراما، فيما قدم أطفال نادي الدبكة عرض لأوبريت العرس الفلسطيني أبهر الحضور وتجلت فيه إبداعات الأطفال وروعة أدائهم.

وفي لقاء مع والدة أحد الأطفال المشاركين في ذلك اليوم المفتـوح قالت نرمين البكري "حرصت على إحضار أبنـائي للمـشاركة فـي فعاليات هذا اليوم والتعرف على حقوقهم ، كما رغبت في تحفيـزهم على المشاركة وكسر حاجز الخجل لديهم ليعبروا عما في داخلهـم، وقد أثارهم ما شاهدوه اليوم وبدت لديهم رغبة كبيرة في المشاركة مع الأطفال الآخرين لتقديم مثل هذه الفعاليات الرائعة، وأنا شخصيا استمتعت كثيراً بمشاهدة المسرحية التي رأيتها عبرت عـن وافعنـا بشكل كبير".

أما الطفل شريف الجعيدي "12 سنة" والمـشغول كبـاقي الأطفـال باللعب واللهو في فعاليات المركز الجميلة قال "استمتعنا أنا وأختـي كثيراً بالمشاركة في فعاليات اليوم وخاصة في فعاليات الرسم ورواية الحكايا، وهذا أجمل شيء يمكن أن أفعله في اليوم الخاص بالطفل".

لاحظنا أثناء مقابلتنا مع الطفل الجعيدي طفلين آخـرين قـد انـدمجا بسرور ظهر على ملامح وجوههما مما دعانا للقاء الطفلـين أيمـن الشوا وعبد الرحمن مرتجى "14 سنة" حيث أضافا قـائلين: قـضينا يوماً رائعاً، لعبنا ألعـاب الكمبيـوتر وقرأنـا وشـاهدنا المـسرحية واستمتعنا جداً بعرض الدبكة "أوبريت العرس الفلسطيني" وقد تعرفنا اليوم على الكثير من حقوقنا وسوف نصر منذ اليوم على الحـصول على حقوقنا كاملةً"، وتمنى جميع الأطفال بأن يقوم مركـز القطـان بتنظيم مثل هذه الفعاليات باستمرار لأنها تنسيهم همومهم وتجعلهـم يشعروا للحظات بأنهم أطفال.

وفي لقاء مع مديرة المركز ريم أبو جبر أشـارت إلـى أن الهـدف الرئيسي من فعاليات مركز القطان هو إتاحة فرصة جيـدة للأطفـال، وقالت :"تجربتنا تقول يجب إعطاء الحق للطفل في الانطلاق وإظهـار إبداعاته عبر عالمه وعدم تقييده، فالطفل بحاجة إلـى فرصـة كـي يخرج ما بداخله من كبت ،وتحويله إلى لوحات إبداعية جميلة".
وشددت على أن الطفل المبدع لا يقتصر إبداعه على تلـك الأعمـال الفنية فقط بل ينعكس ذلك الإبداع على تعامله مـع أهلـه وجيرانـه وأصدقائه، مما يساهم بالتخفيف من العنف، ويساعد على أن يعـيش الأطفال طفولتهم عبر تثقيفهم وتشجيعهم على حب القـراءة وفـتح المجال أمام فضائهم المعرفي.